مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

دور رأس المال الاجتماعى فى دعم المشروعات الصغيرة "دراسة ميدانية بقريتين من قرى محافظة الدقهلية"

مى محمد السيد الإمام*

كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

إستهدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر فى تنمية مجتمع الدراسة بكل من قطاع التعليم والتدريب والصحة ، التعرف على العلاقة الخاصة بكل من متغيرات التعليم ومتغيرات التدريب ومتغيرات الصحة وبين مستوى نجاح المشروعات بعينة البحث ، دراسة حالة بعض أصحاب المشروعات والعاملين بها بمجتمع البحث. وقد أجريت الدراسة بقريتى الصريف والجوهرى بمركز بلقاس بمحافظة الدقهلية على عينة عشوائية قوامها 347 من مالكى المشروعات والعاملين بها ، وأستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من العينة. كما أستخدم منهج دراسة الحالة كمنهج لجمع البيانات من 4 حالات مختارة من المجتمع البحثى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هى: أن هناك إسهام واضح بين جاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر فى مجالات تأهيل رأس المال الاجتماعى لإنجاح المشروعات المنفذة ، وقد أخذت مجال التعليم المرتبة الأولى يليه التدريب ثم أخيرا الصحة. كما أن هناك علاقة معنوية بين كافة متغيرات التعليم وبين نجاح المشروعات وهناك علاقة معنوية بين كافة متغيرات التدريب وبين نجاح المشروعات بإستثناء العلاقة بين متغير تدريب المبحوثين على إستخدام الماكينات والأجهزة الجديدة وبين نجاح المشروعات فقد كانت العلاقة غير معنوية. وأخيرا كانت هناك علاقة بين كل متغير من متغيرات الصحة الثلاثة وبين نجاح المشروعات. وبينت دراسة الحالة أن هناك إهتمام من صاحب العمل بالحالة الصحية والتعليمية والتدريبية للعاملين فى المشروع من أجل تطوير العاملين وزيادة حجمه وعائده

الكلمات الدالة: رأس المال الاجتماعي ، المشاريع الصغيرة ، التنمية الريفية

مقدمة

يعتبر رأس المال الاجتماعى المحرك لعملية التنمية الريفية فهو عنصر رئيسى فى كافة جوانب التنمية سواء كانت سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو صناعية أو بيئية وغير ذلك. والدراسة الراهنة تبغى معرفة الدور المنوط برأس المال الاجتماعى أو البشرى فى دفع المشروعات الصغيرة كخطوة أساسية لخفض مستويات البطالة و ربما التخلص منها علي المدي البعيد.

وتساهم المشروعات فى خلق فرص عمل للعديد من الفئات. كما أنها تساهم فى تكوين قاعدة عريضة من قوة العمل الذين يتم تدريبهم فى المشروعات القائمة(قاسم ، 2007 ، ص414) ، ويحتاج رأس المال الاجتماعى إلى مجموعة من المقومات التى تؤهله للقيام بدور فعال فى تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر أولها: التعليم حيث يوجه الدعم المالى والخبرات الفنية لتعليم وتدريب الشباب فى القطاع الصناعى لرفع مهاراتهم وتحديث معارفهم بهدف زيادة الإنتاج وتحسين جودته (منال عمران ، 2014 ، ص370). فتانعليم يلعب دورا أساسيا فى بناء رأس المال البشرى للأفراد كما يساهم فى توفير فرص أفضل للدخول فى سوق العمل والمشاركة فى النشاط الاقتصادى ومن ثم تحقيق الأمان الاقتصادى والاجتماعى. (Poteliene S.& Tamosauskiene Z., 2013,P56) ويجيئ التدريب كمقوم ثانى لتأهيل رأس المال الاجتماعى للقيام بدورة فى تنمية الصناعات فالتدريب عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التى تؤدى إلى زيادة معدلات أداء الأفراد فى العمل (عبد الباقى ، 2002 ، ص208) وخلق عمالة ماهرة فى مجال الصناعات الصغيرة والعمالة الماهرة هى جزء لا غنى عنه فى الموارد البشرية التى لها تأثير على القدرة التنافسية الوطنية لمدى كبير ، ومن ثم بعد التدريب يعد عنصرا مهما لرفع مستوى العامل (Diy am , 2007,P5) ، وأخيرا يأتى مقوم الصحة وتحسين الرعاية الصحية فلا يمكن التقدم بالصحة كثيرا دون تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (الشيماء سرور ، 2016 ، ص44) فالحق فى الصحة مطلب ضرورى لكل فرد وتسعى الدولة لتحقيقه. فالإنسان الذى تتكامل له صحة نفسية وجسمية هو الإنسان الأجدر على العمل والإنتاج وتحقيق أهداف التنمية (نجوى خلاف ، 2005 ، ص11).

وعلى ذلك فإن كل من التعليم والتدريب والصحة يمكن أن يساهموا فى تأهيل رأس المال الاجتماعى للقيام بدورة فى العمل بالمشروعات الصغيرة وإنجاحها.

مشكلة الدراسة:

يعد رأس المال الاجتماعى العنصر الرئيسى فى إنجاح مشروعات التنمية ، وإذا كانت التنمية فى هذه الدراسة تعنى تنفيذ مشروعات صغيرة فى قريتين للدراسة وهذا التنفيذ يستلزم قبل العنصر البشرى العنصر المالى الذى نجحت جمعية تنمية المجتمع بقريتى الدراسة فى توفيره من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر حيث حصلت الجمعية من الجهاز على مبلغ 3 مليون جنيه وتم إعادة إقراضه إلى سكان القريتين المتقدمين بدراسة جدوى وجدول لسداد القرض من السكان وتم تنفيذ العديد من المشروعات المتنوعة من خلال مالكى المشروعات والعاملين بها وحتى يتأهل العاملين بالمشروعات وأصحاب العمل فإن ذلك يستلزم مراعاة عدة مقومات هى التعليم والتدريب والصحة ، وقد راعى جهاز تنمية المشروعات الإسهام الحقيقى فى هذه المجالات الثلاث حتى يتسنى لمالكى المشروعات والعاملين بها القيام بأدوارهم فى مجال إنجاح المشروعات والسؤال هنا هل هناك علاقة بين كل مقوم من المقومات الثلاثة التعليم ، التدريب ، والصحة بنجاح المشروعات التى تم تنفيذها؟.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الآتى:

1- التعرف على مدى مساهمة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بكل من قطاع التعليم والتدريب والصحة بمنطقة الدراسة.

2- التعرف على العلاقة الخاصة بكل من متغيرات التعليم ومتغيرات التدريب ومتغيرات الصحة وبين مستوى نجاح المشروعات بعينة البحث.

3- دراسة حالة بعض أصحاب المشروعات والعاملين بها بمجتمع البحث.

الإطار النظرى والمرجعى للدراسة:

يمر المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة بأزمة إقتصادية تنعكس نتائجها على مستوى معيشة سكانه وعلى السلوك الاجتماعى وغيره من الجوانب المجتمعية. وقد فرضت فكرة المشروعات الصغيرة وآليات تنفيذها والجهات الممولة نفسها على المجتمع المصرى بشكل عام والمجتمع الريفى بشكل خاص وأصبحت هذه الفكرة سائدة فى السنوات

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكترونى: m_elemam@mans.edu.eg

DOI: 10.21608/jaess.2022.157454.1086

الأخيرة فى المجتمع الريفى. وهناك مجموعة من المعايير يتم من خلالها تعريف المؤسسات الصغيرة وذلك حسب الهدف من التعريف، إلا أن هذه المعايير تدور حول إتجاهين رئيسيين هما: الاتجاه الكمى والاتجاه النوعى. فمثلا يرى "هشام" (2017 ، ص93) أن معيار رأس المال أو قيمة الاستثمار هو معيار كمى يبدأ من خلاله الفرد بعمل مشروع كأولى خطواته فى الحياة العملية وبالتالى إستثماراته محدودة وهو يسعى إلى إسترداد الأموال فى أقل وقت ممكن.

أما الاتجاه النوعى فهو يعبر عن صفات وخصائص غير كمية تترجم من خلال عدة معايير مثل الاستقلالية والمسئولية ، الملكية ومجال المشروع.

وترى اللجنة الأوربية أن المؤسسة الصغيرة هى التى تضم بين 10-49 عاملا أجيرا وتتميز بإستقلاليتها ولا يزيد رأسمالها عن 7 مليون يورو (زينة عرايس ، 2017 ، ص7 ، الناصر ، 2011 ، ص4).

ويرى قسم التجارة والصناعات بالمملكة المتحدة المشروعات الصغيرة بها التى يعمل فيها ما بين 10-49 فردا (Bank of England , 2000)

ويعرف معهد التخطيط القومى المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذى يستخدم عمالة يتراوح عددها من 19-49 عاملا (عزت ونور الدين ، 2007 ، ص329)

وهناك نظرية مفسرة لموضوع الدراسة وهى نظرية رأس المال البشرى "لشولتز" وقد حددت هذه النظرية بعض الآليات الهامة لتنمية رأس المال البشرى وهى: التعليم والتدريب والرعاية الصحية والهجرة. والتى إنطلقت الدراسة الراهنة من خلالها بالتعليم والمعرفة يعد إستثمار ضرورى لرأس المال الاجتماعى طالما حقق خدمة ذات قيمة إقتصادية وإجتماعية.

ويعد التدريب من أكثر جوانب الفاعلية فى رأس المال الاجتماعى للحصول على إيرادات من المشروعات بأنواعها (العربى ، 2007 ، ص54) ، كما تؤثر الصحة بجانبها الوقائية والعلاجية وغيرها فى الرعاية الصحية التى بدورها تؤثر فى الإنتاجية الحدية للفرد.

وهناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة منها:

- دراسة (عبده ، 2011) عن الاستثمار الاجتماعى سياسة تنموية بديلة ، رأس المال البشرى نموذجا

أبرز أهداف الدراسة كيفية تنمية رأس المال البشرى وأوضح نتائج الدراسة أن تنمية رأس المال البشرى يقوم على تعبئة القدرات التنموية للمواطنين لتحقيق الاعتماد على الذات ودور الدولة مستثمر من خلال إنفاقها على التعليم والتدريب وتنمية رأس المال البشرى وهو شكل من أشكال رأس المال الاجتماعى.

- دراسة (شوشة ، 2013) عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهداف التنمية الشاملة فى مصر

الهدف العام للدراسة هو قضية التشغيل عن طريق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك دعم من الصندوق الاجتماعى للتنمية على دعم وتنمية المشروعات الصغيرة عن طريق إنشاء إستراتيجية وطنية للمشروعات الصغيرة موجهة نحو تقدير قدرة القطاع من حيث خلق الوظائف ومن حيث الحيوية الاقتصادية وتوليد الدخل.

- دراسة (الرشيدى ، 2015) عن الاستثمار الاجتماعى كمتغير فى التخطيط الصحى الاستراتيجى فى مصر

ومن أهداف الدراسة التعرف على دور الاستثمار الاجتماعى فى صحة ورأس المال البشرى وبناء القدرات للعاملين فى القطاع الصحى ، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها ضعف مستوى قدرات الموارد البشرية فى مؤسسات القطاع الصحى مما يعوق الاستثمار فى التخطيط الاستراتيجى الصحى ، ضعف الاعتماد على إستراتيجية التشبيك بين المنظمات الصحية الحكومية والأهلية والخاصة.

- دراسة (منى الزايد ، 2015) عن الاستثمار فى رأس المال البشرى

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية رأس المال البشرى فى البحرين والعلاقة بين التعليم والتدريب والاستثمار البشرى من خلال مناقشة الوضع الراهن وأبعاده ومحددات الرؤية المستقبلية له ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التعليم وكذلك التدريب لتنمية رأس المال البشرى وفهم دور المؤسسات التعليمية والتدريبية وتخطيط وتنفيذ برنامج لتنمية الثروة البشرية وإستغلالها الاستغلال الأمثل ، وتقديم نموذج لإعداد رأس المال البشرى المستقبلى لإحداث تنمية إقتصادية وإجتماعية.

- دراسة (Paul Smyth,2007) عن الاستثمار الاجتماعى فى رأس المال البشرى

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الاستثمار الاجتماعى فى تنمية رأس المال البشرى فى أستراليا فى ظل برنامج الإصلاح الوطنى ، وتصولت الدراسة إلى أن الإصلاح الاقتصادى لايمكن أن يتحقق بمعزل عن الإصلاح الاجتماعى ، وأن الإصلاح الاجتماعى لايتم إلا بوجود إستثمار إجتماعى هدفه تنمية الإنسان فى مجال الصحة والتعليم والتدريب من أجل إعادة بناء إنسان قادر على المشاركة فى سوق العمل المحلى والمنافسة فى السوق العالمى.

- دراسة (Maria Santos,2011) عن المسئولية الاجتماعية فى المشروعات المتوسطة والصغيرة "الاستراتيجيات ، الدوافع ، والمعوقات"

تهدف الدراسة إلى تقديم نظرة لممارسة المسئولية الاجتماعية للشركات على الصعيد الاجتماعى والاقتصادى والبيئى ، وتوصلت الدراسة إلى أن المسئولية الاجتماعية تأخذ طابعا غير رسمى وغير منظم ، ويمكن تعزيز المسئولية الاجتماعية من خلال الوعى والتعليم والتدريب وعن طريق المعلومات التى يتحصل عليها رأس المال الاجتماعى.

- دراسة (Rasheda L. Weaver,2016) عن برنامج التوظيف الذاتى للمؤسسات الاجتماعية: إستراتيجية إستثمار رأس المال البشرى ثنائى الأبعاد

إستهدفت الدراسة إدخال برامج التوظيف الذاتى للمشاريع الاجتماعية كإستراتيجية إستثمار رأس المال البشرى ثنائية الأبعاد التى يمكن أن تعزز التنمية الاقتصادية ، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاريع الشراكة الاجتماعية للشركات يمكن أن تكون إستراتيجية إستثمار رأس المال البشرى ثنائية الأبعاد ، وأن المؤسسات الاجتماعية هى الشركات التى تستخدم إيراداتها فى مكافحة المشكلات الاجتماعية من خلال دعم المشاريع والأبحاث الاجتماعية للنهوض بالتنمية الاقتصادية ، وأن الشركات الاقتصادية ذات أهمية للمؤسسات الاجتماعية حيث أنها تساهم فى تدريب الأجيال القادمة من رواد الأعمال الاجتماعيين.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية حيث قام بعضها بدراسة دور الاستثمار فى التعليم وفى الصحة مثل دراسة (الرشيدى) وفى التدريب مثل دراسة (منى الزايد) وإعكاس ذلك على القيمة المضافة للعائد من المشروعات التى تم تنفيذها ويملكوها أو يعملون بها.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

1- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرين الآتيين كل على حده: الحالة التعليمية للمبحوث ، نوع تعليم المبحوث وبين مستوى نجاح مشروعات المبحوثين بعينة الدراسة.

2- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات الآتية كل على حده: مكان تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل ، مدة تدريب المبحوثين قبل الالتحاق بالعمل ، مكان تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل ، مدة تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل ، طلب ورغبة العمال بالمشروع للتدريب ، تدريب المبحوثين على إستخدام الماكينات والأجهزة الحديثة ، وإستفادة المبحوثين من التدريب وبين مستوى نجاح مشروعات المبحوثين بعينة الدراسة

3- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات الآتية كل على حده: مكان علاج المبحوثين ، نوعية إستفادة المبحوثين من التطعيم والحملات الصحية ، ورغبة العمال فى الحصول على تأمين صحى وبين مستوى نجاح مشروعات المبحوثين بعينة الدراسة

ولاختبار هذه الفروض إحصائيا يمكن نفى هذه الفروض الثلاثة وقت الاختبار.

منهجية الدراسة وأدواتها:

أجريت هذه الدراسة بقريتى الصريف والجوهرى مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية وقد قامت جمعية تنمية المجتمع بالقريتين بالحصول على قرض مالى من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بلغ 3 مليون جنيه حيث قامت الجمعية بتنفيذ 1706 مشروعا وبلغ عدد العاملين بهذه المشروعات 3412 عاملا من خلال إعادة الإقراض للقائمين بهذه المشروعات وذلك خلال الفترة الزمنية 2016-2020 ، وقد تم جمع بيانات الدراسة فى الفترة من سبتمبر 2020-إبريل 2021 مستعينة فى ذلك بمنهجى المسح الاجتماعى بالعينة من خلال عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها 347 مبحوثا.

وقد أستخدم الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات ودليل دراسة الحالة ، وقد إشتمل الاستبيان على مجموعة من الأسئلة بعضها بيانات شخصية والآخر عن المتغيرات المستقلة للدراسة وكذلك المتغير التابع وذلك كما يلى:

المتغيرات المستقلة:

أ-مجال التعليم:

1- الحالة التعليمية للمبحوث: وعبر عنه بسؤال كانت إستجابته أمى ، يقرأ ويكتب ، مؤهل متوسط ، مؤهل عالى بأرقام تميزية 1 ، 2 ، 3 ، 4 على الترتيب ، وكانت التكرارات 18 ، 42 ، 222 ، 36 ، 29 مبحوث على الترتيب.

2- نوع تعليم المبحوث: وكانت الاستجابات على هذا السؤال لم يتعلم ، تعليم أساسى ، تعليم فنى ، تعليم عام ، تعليم جامعى ، وكانت التكرارات 18 ، 42 ، 222 ، 36 ، 29 مبحوث على الترتيب.

ب-مجال التدريب:

1- مكان تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل: وكانت الاستجابات أماكن مجهزة ، وأماكن غير مجهزة وبلغ التكرارات هنا 212 ، 135 مبحوث على الترتيب.

2- مدة تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل: وكانت الاستجابات لم يحصل على تدريب ، حصل على تدريب بتكرار 51 ، 296 مبحوث (حصل على 6 ساعات فأقل – يوم إلى أسبوع – شهر – شهرين فأكثر)

3- جاهزية مكان تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل: وكانت الاستجابات أماكن مجهزة ، أماكن غير مجهزة بتكرار 230 ، 117 مبحوث على الترتيب.

4- مدة تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل: وكانت الاستجابات لم يحصل على تدريب 47 ، حصل على تدريب (6 ساعات فأقل ، يوم إلى أسبوع ، شهرين فأكثر)

5- طلب ورغبة العمال للتدريب: وكانت الاستجابات لاتوجد رغبة ، توجد رغبة بتكرارات 82 ، 265 على الترتيب.

6- تدريب المبحوثين على إستخدام الماكينات والأجهزة الجديدة: وكانت الاستجابات تدرب ، لم يتدرب بتكرارات 155 ، 192 مبحوث على الترتيب.

7- إستفادة المبحوثين من التدريب: وكانت الاستجابات إستفاد ، لم يستفد بتكرارات 224 ، 123 مبحوث على الترتيب.

ج-الصحة:

1- المعرفة بأماكن العلاج: وكانت الاستجابات يعرف أماكن محددة ، يعرف أماكن إختيارية وكانت التكرارات 123 مبحوث تأمين صحى ، 224 مبحوث وحدة صحية ، دكتور خاص ، مستشفيات خيرية ، طبيب شعبى.

2- نوعية الاستفادة من التطعيم والحملات الصحية: وكانت الاستجابات كشف فقط ، تخفيضات علاجية ، تحويل لمستشفى عام ، صرف أدوية بتكرارات 240 ، 24 ، 9 ، 74 مبحوث على الترتيب.

3- رغبة العمال فى الحصول على تأمين صحى: وكانت الاستجابات توجد ، لتوجد بتكرارات 251 ، 96 مبحوث على الترتيب.

المتغير التابع:

نجاح المشروع: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة يعبر كل سؤال عن: التوسع المكانى للمشروع ، تحسين المنتج ، زيادة العائد ، وحجم العمالة. وكانت الاستجابات على هذه الأسئلة كبير ، متوسط ، منخفض ، لم يحدث وأعطيت الأوزان 4 ، 3 ، 2 ، 1 على الترتيب ليعبر عن مستوى نجاح المشروع وبذلك يكون المدى لهذا المتغير (4-16) وتكون فئات النجاح كالآتى: نجاح منخفض (4-أقل من 8) ، نجاح متوسط (8-أقل من 12) ، نجاح عالى (12-16) وتكرارات هذه الفئات كانت 59 ، 70 ، 218 مبحوث على الترتيب.

كما إشتمل دليل دراسة حالة العاملين فى المشروعات الصغيرة عن عدة نقاط عن البيانات الشخصية: التعليم والصحة والتدريب والاستثمار الاجتماعى ، وإشتمل دليل دراسة الحالة مالكى المشروعات الصغيرة على بيانات شخصية نوع ومكان ورأس مال المشروع ، التنظيم الداخلى للمشروع ، المعوقات التى قابلت وتقابل المشروع وأساليب حلها ، علاقة المشروع بالصندوق الاجتماعى للتنمية ، ومساهمات المشروع فى الاستثمار الاجتماعى ، ومدى إستفادة المشروع من الاستثمار الاجتماعى.

وقد إعتمدت الدراسة فى تحليل بياناتها على برنامج SPSS وكذلك التحليل الكيفى لدراسة حالتين من العاملين بالمشروعات ، وحالتين من مالكى المشروعات.

النتائج و المناقشات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة إستعراض النتائج المرتبطة بالدراسة الميدانية وهى:

1- مدى مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر فى تأهيل رأس المال الاجتماعى.

2- دراسة العلاقة بين المتغيرات الخاصة بكل من التعليم والتدريب والصحة وبين مستوى نجاح مشروعات المبحوثين.

3- ماتوصلت إليه دراسات الحالة للعاملين ومالكى المشروعات بمجتمع البحث.

وفيما يلى إستعراض ما توصلت الدراسة فى كل نقطة من النقاط السابقة:

أولا: مدى مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر فى مجالات تأهيل رأس المال الاجتماعى لنجاح المشروعات:

يعتبر رأس المال الاجتماعى الجانب المستقبل لمجهودات دعم جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لمجالات التعليم والتدريب والصحة ، والجدول (1) التالى يوضح أن ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الشأن.

جدول 1. مدى مساهمة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر فى مجالات التعليم والتدريب والصحة بعينة الدراسة

المجالات	نعم	%	لا	%	المجموع	%
التعليم	278	80.1	69	19.9	347	100
التدريب	262	75.5	85	24.5	347	100
الصحة	260	74.9	87	25.1	347	100

ويتضح من الجدول السابق أن إسهام الجهاز يأتى من حيث الأولوية مجال التعليم ، ثم مجال التدريب ، ثم مجال الصحة ، وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن جهاز تنمية المشروعات بأحجامها المختلفة يولى إهتماما كبيرا ويأخذ الإنفاق على التعليم الجزء الأكبر مما ينفقه عبر محفظة المشاريع ويتمثل فى دعم ومساندة جهود وزارة التربية والتعليم فى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسى ، وإستراتيجية التعليم الثانوى ، وإستراتيجية محو الأمية وتعليم الكبار.

وقد لوحظ من الدراسة الميدانية المساهمة فى دعم الموهوبين والمتفوقين منهم ، ثم توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم الأساسى وما قبل المدرسة ، ثم محو الأمية وتعليم الكبار ، ثم التمييز التربوى وتعليم الفتاة الريفية والمشاركة المجتمعية ، ثم إنشاء مشروع الفصل الواحد ، وجودة التعليم على الترتيب.

أما فى مجال التدريب يقوم جهاز تنمية المشروعات بتوفير أماكن للتدريب وتجهيزها وتحديد فترة الدورة التدريبية حسب مسمى الدورة ، توفير المدرسين وإعادة تدريبهم كل فترة ، توفير وسائل التدريب الحديثة والمناسبة ، زيادة درجة الاستفادة من التدريب ، والتدريب على إستخدام الماكينات والأجهزة الجديدة فى التدريب.

وفى مجال الصحة تتثمل فى مساندة جهود وزارة الصحة العامة والسكان لرفع نسبة التغطية بالخدمات الصحية الأساسية ، وتعزيز آداء النظام الصحى ، وقد بينت الدراسة الميدانية أن إسهامات جهاز تنمية المشروعات كان على النحو التالى: حملات توعية صحية وبيئية ، تدريب وتأهيل كادر صحى (قابلات) ، بناء وحدات صحية ، دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتحسين نوعية التعليم الصحى على الترتيب.

وعلى ذلك فإن جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر يساهم بشكل حيوى فى مجال التعليم والتدريب والصحة ومن ثم فإن آثارها سوف تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على مستوى نجاح المشروعات التى يعمل بها أو يديرها أصحابها.

ثانيا: العلاقة بين المتغيرات الخاصة بكل من التعليم والتدريب والصحة ومستوى نجاح مشروعات المبحوثين:

لاختبار العلاقة بين المتغيرات الخاصة بكل من التعليم والتدريب والصحة ومستوى نجاح مشروعات المبحوثين تم صياغة الفروض الإحصائية التى تنفى الفروض البحثية للدراسة ، وأستخدم لاختبار هذه الفروض إختبار مربع كاى ، والجدول (2) الآتى يبين نتائج الاختبار لذه الفروض.

جدول 2. نتائج إختبار كا^2 للعلاقة بين كل من متغيرات التعليم والتدريب والصحة وبين مستوى نجاح مشروعات المبحوثين

المتغيرات	درجات الحرية	قيمة كا^2 المحسوبة	معامل التوافق	مستوى الدلالة
أ-التعليم:				
1-الحالة التعليمية للمبحوث	6	16.32	0.21	0.05
2-نوع تعليم المبحوث	8	22.83	0.25	0.01
ب-التدريب:				
1-مكان تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل	2	25.14	0.26	0.01
2-مدة تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل	8	20.12	0.23	0.01
3-مكان تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل	2	26.12	0.27	0.01
4-مدة تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل	8	27.17	0.27	0.01
5-طلب ورغبة العمال بالمشروع للتدريب	2	26.22	0.13	0.05
6-تدريب المبحوثين على إستخدام الماكينات والأجهزة الجديدة	2	5.02	-	غير معنوية
7-إستفادة المبحوثين من التدريب	2	18.18	0.22	0.01
ج-الصحـــة:				
1-أماكن العلاج للمبحوثين فى حالة عدم وجود تأمين صحى	2	7.32	0.15	0.05
2-نوعية الاستفادة من التطعيم والحملات الصحية	6	34.07	0.30	0.01
3-رغبة العمال فى الحصول على تأمين صحى	2	30.93	0.29	0.01

قيمة كا^2 الجدولية	درجات حرية	0.05	0.01
	2	5.99	9.21
	6	12.59	16.81
	8	15.51	20.09

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بالنسبة لعلاقة متغيرات التعليم بمستوى نجاح المشروعات إتضح وجود علاقة معنوية بين كل من الحالة التعليمية ومستوى التعليم للمبحوث ومستوى نجاح المشروعات حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة لكل من المتغيرين 16.32 ، 22.83 على الترتيب وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية أفراد العينة من حاملي المؤهل المتوسط ومجال التعليم الفنى ويعتبر ذلك مرتبط إلى حد كبير بمستوى نجاح المشروعات التى يعمل بها أفراد أو يمتلكها أفراد العينة.
- أما بالنسبة لعلاقة متغيرات التدريب بمستوى نجاح المشروعات إتضح وجود علاقة معنوية بين المتغيرات الستة الآتية: مكان تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل ، مدة تدريب المبحوث قبل الالتحاق بالعمل ، كان تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل ، مدة تدريب المبحوث بعد الالتحاق بالعمل ، طلب ورغبة العمال بالمشروع للتدريب، وإستفادة المبحوثين من التدريب وبين مستوى نجاح مشروعاتهم حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة لكل منهم 25.14 ، 20.14 ، 26.12 ، 27.17 ، 26.22 ، 18.18 على الترتيب وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05 ، أما بالنسبة لمتغير تدريب المبحوثين على إستخدام الماكينات والأجهزة الجديدة وعلاقته بمستوى نجاح المشروعات فقد إتضح أن قيمة كا^2 بلغت 5.02 وهى غير معنوية عند مستوى 0.05 أى ليس لها علاقة بمستوى نجاح المشروع ، ويمكن القول بأن التدريب يعد من العناصر الأساسية فى دعم المشروعات وتوجيهها للنجاح وقد قام جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر بتجهيز أماكن للتدريب مجهزة بأحدث الأجهزة لتدريب العاملين قبل الالتحاق بالعمل وأثناء العمل تدريب ذوى خبرة عالية وهو الأمر الذى إنعكس بدورة على مستوى نجاح المشروعات ، كما أن زيادة مدة التدريب إلى شهر وشهرين يساهم فى بناء العامل من الناحية الفنية الأمر الذى يؤثر إيجابيا على مستوى نجاح المشروعات.
- أما بالنسبة لعلاقة متغير الصحة بمستوى نجاح المشروع ، فقد إتضح أن هناك علاقة بين المتغيرات الثلاثة الآتية: أماكن علاج المبحوثين فى حالة عدم وجود تأمين صحى ، نوعية الاستفادة من التطعيم والحملات الصحية ، ورغبة العمال فى الحصول على تأمين صحى وبين مستوى نجاح المشروعات ، ويمكن القول بأنه فى حالة عدم وجود تأمين صحى فإن هناك مساعدة للعمال في اللجوء لجهات أخرى مسئولة عن علاجهم مثل وحدة صحية ، دكتور خاص ، مستشفيات خيرية ، طبيب شعبى وهذا ينعكس بدورة على حالتهم الصحية التى تؤلهم للعمل بفاعلية فى المشروع ، كما أن العمال يستفيدون من التطعيم والحملات الصحية مثل التخفيضات العلاجية ، تحويل لمستشفى عام ، صرف أدوية وغير ذلك الأمر الذى يساعد العاملين على أداء دورهم فى المشروع ويساهم فى نجاحه. كما إتضح أن هناك رغبة من المبحوثين فى الحصول على تأمين صحى وقد إنعكس ذلك على معنوية العلاقة بين كل من هذه المتغيرات الثلاثة الآتية: أماكن علاج المبحوثين ، نوعية الاستفادة من التطعيم والحملات الصحية ، ورغبة العمال فى الحصول على تأمين صحى وبين مستوى نجاح المشروعات حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 7.32 ، 34.07 ، 30.93 على الترتيب وهى معنوية عند مستوى 0.05.

وبشكل عام يمكن القول بأن المساعدة فى تأهيل رأس المال البشرى سواء بالتعليم أو التدريب أو الصحة فإن ذلك ينعكس بشكل مباشر على مستوى نجاح المشروعات التى يعملون بها أو يمتلكونها.

وعلى ذلك يمكن رفض الفروض الإحصائية السابق الإشارة إليها و قبول الفروض البحثية الثلاثة المقابلة لها بإستثناء جزء واحد من الفرض البحثى الثانى يتعلق بالعلاقة بين متغير تدريب المبحوثين على الماكينات والأجهزة الجديدة وبين مستوى نجاح المشروع الذى تم قبولة إحصائيا وعدم قبولة بحثيا.

ثالثا: دراسة الحالة:

فى هذا الجزء سيتم إستعراض ما تم التوصل إلأيه من دراسة حالتى أصحاب المشروعات ، وكذلك العاملين بالمشروعات بمجتمع البحث.

1- دراسة حالتين من أصحاب المشروعات الصغيرة:

كان ما خلصت اليه نتائج الحالتين الآتي:

- ساهم صاحبى المشروعين فى تشغيل بعض الشباب وتدريبهم
- إستفاد صاحبى المشروعين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر
- إستفاد صاحبى المشروعين والعاملين من حملات الرعاية الصحية والوعى الصحى
- يقوم صاحبى المشروع وأسرته بإستكمال تعليمهم بجانب عملهم بالمشروع
- يواجه صاحبى المشروع بعض المعوقات التمويلية والتسويقية
- هناك دور هام لجمعية تنمية المجتمع بالقريتين فى إلحاق وتدريب صاحب المشروع بهذه المنحة ومن ثم منحة قرضا لعمل مشروع خاص به
- المشروع يستخدم تكنولوجيا متقدمة
- دعم الاستثمار الاجتماعى المتمثل فى جمعية تنمية المجتمع بقريتى الدراسة فى توسيع المشروع

2- دراسة حالتين من العاملين بالمشروعات الصغيرة:

كان ما خلصت اليه نتائج الحالتين الآتي:

- الحالتين على دراية بالخدمات التى يقدمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر
- صاحب العمل يهتم بالحالة الصحية للعاملين
- صاحب العمل إشترى ماكينات جديدة ودرب عليها العاملين
- صاحب العمل يساهم فى تعليم أولاد الحالتين بإعطاء منحة لوالديهما فى بداية الدراسة
- أحد الحالتين لها تأمين صحى لأنه موظف
- تسود علاقة طيبة بين الحالتين وأصحاب العمل وهذا عامل جذب للعاملين معه

والخلاصة أن أصحاب العمل والعاملين فى الحالات المدروسة إتضح أن هناك إهتمام من صاحب العمل بالحالة الصحية والتعليمية والتدريبية للعاملين فى مشروعه من أجل تطوير العاملين معه وبالتالى إتساع المشروع وزيادة حجمه وعائده.

المراجع

الرشيدى ، عبد الونيس محمد (2015) الاستثمار الاجتماعى كمتغير فى التخطيط الصحى الاستراتيجى فى مصر ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلد 9 ، عدد39 ، أكتوبر

الزايد ، منى جاسم (2015) الاستثمار فى رأس المال البشرى: نموذج مقترح المؤتمر الثانى لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية فى دول مجلس التعاون كدول الخليج العربية ، رأس المال البشرى وتطوير القطاع الحكومى.

العربى ، أشرف (2007) رأس المال البشرى فى مصر: المفهوم-القياس-الوضع النسبى، مجلة البحوث الاقتصادية العربية ، عدد39 ، القاهرة

الناصر ، بشرى محمد (2011) دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة فى تحقيق التنمية المحلية المستدامة : دراسة الاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، حالة ولاية تبسه ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر

خلاف ، نجوى (2005) الحالة الصحية والخدمات الصحية فى مصر: دراسة تحليلية للوضع الراهن ورؤى مستقبلية ، جمعية التنمية الصحية والبيئية ، برنامج السياسات والنظم الصحية

سرور ، الشيماء حسن إسماعيل (2016) الأمن الصحى فى التنظيمات الطبية الرسمية وغير الرسمية فى المجتمع المصرى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

شوشة ، علاء نور الدين على (2013) المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهداف التنمية الشاملة فى مصر ، مجلة البحوث الإدارية ، يناير 2013

عبد الباقى ، صلاح الدين (2002) الاتجاهات الحديثة فى أداء الموارد البشرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية

عبده ، هانى خميس أحمد (2011) الاستثمار الاجتماعية سياسة تنموية بديلة: رأس المال البشرى نموذجا ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المؤتمر السنوى الثالث عشر ، الاستثمار الاجتماعى ومستقبل مصر ، مايو 2011

عرابس ، زينة (2017) دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة فى تحقيق المسئولية الاجتماعية: دراسة من منظور القيم الإسلامية : دراسة ميدانية ، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية ، مجلد2 ، عدد1 ، فبراير 2017

عزت ، فرج عبد العزيز ، غادة إبراهيم نور الدين (2007) تشجيع الاستثمار فى المشروعات الصغيرة ، المؤتمر السنوى الثانى عشر ، إدارة أزمة الاستثمار فى وضء التكتلات الاقتصادية العالمية ، جامعة عين شمس ، القاهرة

عمران ، منال (2014) الاستثمار الاجتماعى لطلاب التعليم الصناعى ، مدرسة جلال فهمى نموذجا ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المؤتمر السنوى الثالث عشر ، الاستثمار الاجتماعى ومستقبل مصر ، 29-31مايو2011 ، القاهرة

قاسم ، سمير إبراهيم محمد (2007) دور المشروعات الصغيرة فى تنمية الاستثمارات ، المؤتمر السنوى الثانى عشر : أزمة الاستثمار فى ضوء التكتلات الاقتصادية العالمية ، 1-2 ديسمبر ، جامعة عين شمس

هشام ، على مهران (2017) المشروعات الصغيرة: مدخل للتنمية المتواصلة : النموذج اليابانى ، مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة ، جامعة عين شمس ، القاهرة

Bank of England 2000, quarterly report on small business statistics domestic finance decision.

Diyan (2007), study on training or senior skilled workers: a comparison between Japan and china , the Japan inistitute &or labor policy and training, march 2007.

poteliene, simona and zieta tamasauskiene (2013) , human capital investment : measuring returns to education, social iniaityrimai, social research , No 4 (33.(

Rashedal, weaver 2016, social enterprise self employment : a two dimensional human capital investment strategy , social enterprise journal , vol.12 , no.1

Santos, Maria 2011, corporate social responsibility in SMEs : strategies, motivations and obstacles , social responsibility journal , vol.7 , no.3

smyth, Paul 2007, social investment in human capital , social policy working , Melbourne university , paper no. 8, September.

The Role of Social Capital in Supporting Small Business A Field Study in Two Villages of Dakahlia Governorate

Mai M. E. El-Emam

Faculty of Agriculture University of Mansoura

ABSTRACT

The study aimed at identifying the extent of the contribution of the Medium, Small and Micro Enterprise Development Agency (MSMEDA) to the development of the study community in educational, training and health sectors, and identifying the relationship between each of the educational variables, training variables and health variables, and the level of success of projects in the study sample, the study also aimed at holding a case study for some of the owners and the workers of study community. The study was conducted in 2 villages of Belqas administrative Center (Al-sarif and Al-Jawhari) located in Dakahlia Governorate, the study sample was estimated by 347 Randomly chosen from the study community contains projects owners and workers, And a questionnaire was chosen also as a tool for data collection, the study also used the case study as a research method on 4 chosen owners and their workers from the successful projects in the study area. The study got many results the most important ones were: There is a clear strong contribution to the MSMEDA in developing and Enhancing the social capital for better opportunities of successful projects and the results show that the most Important variables is Education followed by Training then Health. And there is significant relationship between all of the Education variables and the project success, also there is a significant relationship between all of the Training Variables and the project success, Except for "Training the workers on new technology" variable, finally there is a significant relationship between all of the Health variables and the project success. As for the case study the results show that there is a clear interest from the projects owners for the workers Health, Educational and Training status as a reason for successful project and higher income.

Keywords: Social capital, Small Enterprises , Rural Development